تبين لهم وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم و سول بمعنى زين وأملى لهم قرأ أبو عمرو وزيد عن يعقوب وأملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام وبعدها ياء مفتوحة وقرا يعقوب إلا زيدا وأبان عن عاصم كذلك إلا أنهما أسكنا الياء وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام وقد سبق معنى الإملاء آل عمران 178 الأعراف 183 .

قوله تعالى ذلك قال الزجاج المعنى الأمر ذلك أي ذلك الإضلال بقولهم للذين كرهوا ما نزل الله وفي الكارهين قولان .

أحدهما أنهم المنافقون فعلى هذا في معنى قوله سنطيعكم في بعض الأمر ثلاثة أقوال أحدها في القعود عن نصرة محمد صلى الله عليه وسلم قاله السدي والثاني في الميل إليكم والمظاهرة على محمد صلى الله عليه وسلم والثالث في الارتداد بعد الإيمان حكاهما الماوردي .

والثاني أنهم اليهود فعلى هذا في الذي أطاعوهم فيه قولان أحدهما في أن لا يصدقوا شيئا من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله الضحاك والثاني في كتم ما علموه من نبوته قاله ابن جريج .

والله يعلم إسرارهم قرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم والوليد عن يعقوب بكسر الألف على أنه مصدر أسررت وقرأ الباقون بفتحها على أنه جمع سر والمعنى أنه يعلم ما بين اليهود والمنافقين من السر